

بحار الأنوار

[283] العروق كما كنت واتصلي، فقام الاسود وهو يقول: آمنت باﷻ وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد القطعاء بعد تخليتها من الزند، ثم انكب على قدميه وقال: بأبي أنت وأمي يا وارث علم النبوة (1). بيان: الفمقام: السيد، وكذا الجحاج. والقسورة: الاسد. والهمام بالضم: الملك العظيم الهمة. والضرغام بالكسر: الاسد. 45 - من كتاب صفوة الاخبار (2) قال: قام ابن كواء اليشكري إلى أمير - المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن بصير بالليل وعن بصير بالنهار، وعن بصير بالنهار أعمى بالليل، وعن بصير بالليل أعمى بالنهار، فقال له أمير - المؤمنين عليه السلام: سل عما يعنيك ودع مالا يعنيك، أما بصير بالليل بصير بالنهار فهذا رجل آمن بالرسول الذين مضوا، وأدرك النبي صلى الله عليه وآله وآمن به، فأبصر في ليله و نهاره، وأما أعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والكتب وأدرك النبي صلى الله عليه وآله وآمن به، فعمي بالليل وأبصر بالنهار، وأما أعمى بالنهار بصير بالليل فرجل آمن بالانبياء والكتب وجد النبي صلى الله عليه وآله وآمن به، فأبصر بالليل وعمي بالنهار. فقال عبد الله بن الكواء: يا أمير المؤمنين إن في كتاب الله آية قد أفسدت قلبي وشككتني في ديني، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ثكلتك أمك وعمتك قومك ماهي؟ قال: قول الله عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله وآمن به في سورة النور: " والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه (3) " ما هذا الطير وما هذه الصلاة والتسبيح؟ فقال: ويحك إن الله خلق الملائكة في صور شتى، ألا وإن الله ملكا في صورة ديك أنج (4) أشعث

(1) الروضة: 42. الفصائل: 181 و 182: ولم

نشر إلى الاختلافات الجزئية الكثيرة فيهما لعدم الجدوى. (2) لم نظفر بنسخته ولا نعرف مؤلفه، وقال العلامة المؤلف قدس سره في الفصل الاول من مقدمة الكتاب (1: 21): وكتاب صفوة الاخبار لبعض العلماء الاخيار. (3) سورة النور: 41. (4) يأتي توضيحه في البيان.